



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

The Effect of Pardon and Forgiveness on Societal Bonding in Light of the Holy Quran

**Dr. Iman Hachem
Megabas** ♦

Department of Quran
Sciences / College of
Education for Girls /
Baghdad University
-Iraq

KEY WORDS:

pardon and forgiveness,
community cohesion.

ARTICLE HISTORY:

Received: 6 / 10 /2021

Accepted: 20 /10 / 2021

Available online: 15 /12 /2021

ABSTRACT

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon the most honorable messengers, our Prophet Muhammad . Pardon and forgiveness are one of the morals that a Muslim should have for peaceful coexistence, as it is one of the ways to strengthen social relations, and it is a set of good morals that bestow prestige and elegance on their owner. A tolerant person is loved by all people because he transcends mistakes and does not carry any grudge in his heart. Rather, he deals with the mistakes of others with the principle of good conjecture.

The forgiving person possesses the hearts of others with love and forgiveness of slips, and we must acknowledge that the world around us suffers from a scarcity in tolerance and poverty in Peaceful coexistence. Based on this, the nature of the research required that it focuses on two topics, and every topic was in two demands: As for the first topic: it is about the definition of pardon and forgiveness and the statement of the related words and it was in two demands. The second topic is about the meaning of pardon and forgiveness in the Holly Quraan and their traces on the society and it is two demands. The conclusion was an explanation of the researcher's most important findings.

We ask Allah to benefit everyone by this study, and to make it achieve its goals, and praise be to Allah, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon the master of Muhammad and his family and companions as a whole.

♦ Corresponding author: E-mail: eman.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أثر العفو والصفح على الترابط المجتمعي في ضوء القرآن الكريم

م.د. ايمان حاجم مجباس

قسم علوم القرآن/ كلية التربية للبنات / جامعة بغداد_العراق.

الخلاصة: الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد ﷺ اما بعد: يعتبر العفو والصفح هي من الاخلاق التي يجب ان يتحلى بها كل مسلم للتعايش بين افراد المجتمع ، كما هي احد سبل تعزيز العلاقات الاجتماعية وهي جملة الأخلاق الحميدة التي تُضفي على صاحبها الهيبة والألق، فالشخص الذي يعفو ويسامح يكون محبوباً للناس لأنه يتجاوز عن الأخطاء ولا يحمل في قلبه أي حقد أو ضغينة ، ويتعامل مع أخطاء غيره بمبدأ حسن الظن ، فالشخص المتسامح يملك قلوب الناس بالحب وعلينا ان نقر ونعترف بأن العالم اليوم يعاني من فقرا في التسامح وفقرا في التعايش السلمي .

وبناء على هذا اقتضت طبيعة البحث ان يكون في مبحثين وكل مبحث كان في مطلبين: اما المبحث الاول: فكان حول تعريف العفو والصفح وبيان الالفاظ ذات الصلة وكان في مطلبين ، اما المبحث الثاني : دلالة العفو والصفح في القرآن الكريم واثارهما على المجتمع وكان في مطلبين ،والخاتمة كانت توضيح لاهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

الكلمات الدالة: العفو والصفح ، الترابط المجتمعي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ..

أما بعد : العفو والصفح من الاخلاق التي يجب ان يتحلى بها المسلم للتعايش السلمي وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الافراد، كما ان العفو والصفح اهمية كبيرة لانه يرفع رقي الشخص الذي يبادلله الاساءة بالتسامح وتجعله انسانا مليئا بالخير ، وتجعله انسانا سويا بعيد عن الحقد والكراهة ، كما ان الصفح والعفو يجعل الحياة اقل ثقلا مما هي عليه ، وهي من اسمى الصفات التي امرنا الله ﷻ بها ، والعفو والصفح هو جسر لتنظيم العلاقات الاجتماعية لمواجهة كل التحديات والصعوبات ، فأصبح العفو والصفح ليس فضيلة فحسب بقدر ما هو ضرورة اجتماعية وثقافية وسياسية ، كما ان هذه الصفة تحث على التآلف بين الناس، واشاعة التراحم ، والتأدب بالآداب الاسلامية ونبذ الحقد ، ولابد من وجود العفو والصفح في حياتنا ليسودها الامل.

وبناء على هذا اقتضت طبيعة البحث ان يكون في مبحثين وكل مبحث كان في مطلبين: اما المبحث الاول: فكان حول تعريف العفو والصفح وبيان الالفاظ ذات الصلة وكان في مطلبين ، اما المبحث الثاني : دلالة العفو والصفح في القرآن الكريم واثارهما على المجتمع وكان في مطلبين . والخاتمة كانت توضيح لاهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

المبحث الاول : مفهوم العفو والصفح في اللغة والاصطلاح وبيان الالفاظ ذات الصلة
المطلب الاول : مفهوم العفو والصفح في اللغة والاصطلاح

اولا مفهوم العفو لغة واصطلاحا

١- مفهوم العفو لغة: (مصدر قولهم عفا يعفو عفوا ، والعفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه) ^(١) قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾ ^(٢) ، التي تدل في الاصل على معنيين:

الاول: ترك الامر، والمعنى الثاني: طلبه ، والمعنى الأول عفو الله ﷻ عن عباده ، وذلك تركه لهم فلا يعاقبهم، فضلا منه تعالى ^(٣). ومن ذلك قول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم «عفوت عنكم عن صدقة الخيل» ^(٤).

ومن المعنى الثاني قول: اغتفيتُ فلانًا، اي: طلبتُ معروفه وفضله ، وهو قصد لتناول الشيء ^(٥).

وذهب الراغب ^(٦) - رحمه الله - إلى أن للعفو معنى واحد هو: (القصد لتناول الشيء، يقال: عفاه واعتفاه أي قصده متناولاً ما عنده وعفت الريح الدار أي: متناولة آثارها، والعفو ايضا بمعنى التجافي عن الذنب) ^(٧) .

^١ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: ٦ / ٢٤٣١ ، مقاييس اللغة ، لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م): ٦١/٤ ، مادة (عفا)

^٢ الشورى ، جزء من آية : ٤٠

^٣ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠ هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١، ٢٠٠١ م: ١٤١/٣ ، مادة (عفا) .

^٤ سنن ابن ماجه ، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية: ٥٧٠/١ - رقم الحديث (١٧٩٠) ، كتاب الزكاة (باب الورق والذهب معجم مقاييس اللغة: ٦١/٤ ، مادة (عفو) .

^٦ الراغب الاصفهاني : هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرب بالإمام الغزالي توفي سنة (٥٠٢ هـ) من كتبه (محاضرات الأدباء) ، و (الذريعة إلى مكارم الشريعة) و (الأخلاق) . (ينظر :معجم الاعلام للزركلي: ٢٢٥/٢)

^٧ المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢ هـ) ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ،، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، ط١ - (١٤١٢ هـ): ١ / ٥٧٤ .

٢- مفهوم العفو اصطلاحاً : قال المناوي^(١) - رحمه الله - : (العفو: القصد لتناول الشيء والتجاوز عن الذنب)^(٢) .

فالمعنى الاصطلاحي متفق مع المعنى اللغوي بل يكاد لا يفترق عنه ، وعرف الفقهاء العفو واختلفوا في تعريفه من منطلق قبول الدية اولاً . فذهب الحنفية والمالكية الى ان العفو يعني التنازل عن حكم القصاص بلا دية ، فاذا كان التنازل مع اخذ الدية فانه لا يسمى عفواً بل يسمى صلح^(٣) .

اما الشافعية والحنابلة فذهبوا الى ان التنازل عن القصاص بلا مقابل او على الدية ، وهذا يعني كلا الحاليتين عند الشافعية والحنابلة التنازل عن القصاص سواء كان بدية او بدون دية فتسمى عفواً^(٤) ، والمختار هو تعريف الشافعية والحنابلة لان الجاني في كلا كلا الحاليتين اسقط حقه .

ثانياً - مفهوم الصفح لغة واصطلاحاً :

١- مفهوم الصفح لغة : الصفح مصدر صفح، صفح صفحا فهو أصفح، يقال صفح عنه فلان ، إذا أعرض عن الذنب وتجاوز عنه ، والصفوح الكريم ، لانه يصفح عن جنى عليه^(٥) .

^١ المناوي : محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون ، عاش في القاهرة وتوفي فيها سنة (١٠٣١هـ) ومن مصنفاته (تاريخ الخلفاء) و (عماد البلاغة) و (شرح القاموس المحيط) . (ينظر : الاعلام للزركلي: ٦/٢٠٤)

^٢ التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب - القاهرة ط١، ١٠٤١هـ-١٩٩٠م: ١/٢٤٣

^٣ ينظر :الروض المربع شرح زاد المستنقع ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١هـ) ،ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي ، دار المؤيد - مؤسسة الرسالة : ١/٦٤٠ ؛ بداية المجتهد و نهاية المقتصد ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت : ٥٩٥هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، ط٤، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م: ٤٠٣/٢

^٤ ينظر :روضة الطالبين وعمدة المفتين ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ،تحقيق: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان ، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م : ٥/ ٤٣٦؛ كشف القناع عن متن الإقناع : منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١هـ) : دار الكتب العلمية : ٣/٤٤٠

^٥ ينظر :مقاييس اللغة : ٣/٢٧٢

٢- مفهوم الصفح اصطلاحاً : (ترك التائب والتوبخ وهو أبلغ من العفو، فقد يعفو العبد ولا يصفح عن ذنبه، وصفح عنه صفحا جميلا اي : معرضا عن ذنبه بالكلية)^(١). قال تعالى : ﴿ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ﴾^(٢).

والفرق بين العفو والصفح هو فرق بسيط كما انهما متقاربان في المعنى ، فمعنى الصفح يشمل العفو وزيادة ، وهو ترك اللوم والعتاب والتأنيب ايضا ، ومحو اثره من النفس .

اما العفو هو التجاوز عن الذنب مع بقاء اثاره في النفس ، اي ان اللغو اسقاط اللوم ظاهريا دون الباطن ، على عكس الصفح هو اسقاط الذنب في الظاهر والباطن ، وكأن شيئا لم يكن ، قال القرطبي^(٣): الصفح: (إزالة أثر الذنب من النفس، صفحت عن فلان، إذا عرضت عن ذنبه، وقد ضربت عنه صفحا، إذا عرضت عنه وتركته)^(٤). وقال الراغب: (الصفح: ترك الذنب)^(٥).

لذا يكون الصفح ابلغ من العفو ، وفي ذلك قال الفيروز آبادي^(٦): (والصفح أبلغ من العفو، وقد يعفو الإنسان ولا يصفح. وصفح عنه: أوليته صفحة جميلة معرضا عن ذنبه، أو لقيت صفحته متحاميا عنه أو تجاوزت الصفحة التي أثبتت فيها ذنبه من

^١ التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق، ط١، (١٤١٠) : ٤٥٧/١

^٢ سورة البقرة: ١٠٩

^٣ القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسبوط، بمصر) وتوفي فيها سنة (٦٧١هـ) من كتبه (الجامع لأحكام القرآن - ط) و (قمع الحرص بالزهد والقناعة) و (الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى). (ينظر: الاعلام للزركلي: ٣٢٢/٥)

^٤ الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١هـ) دار الكتب المصرية - القاهرة ط٢ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م: ٧١/٢

^٥ المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ : ٤٨٦/١

^٦ الفيروز آبادي محمد بن يعقوب بن محمد ابو طاهر مجد الدين الشيرازي ، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زيد. سنة (٨١٧هـ) من اشهر كتبه القاموس المحيط ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (طبقات النسابين ، بكر بن عبد الله ، ابو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن صهيب بن محمد (ت ١٤٢٩) ، دار النشر ، الرياض ، ط١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) : ١٥٠/١٠).

الكتاب إلى غيرها من قولهم: تصفحت الكتاب. وقوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ (١) أمر للنبي ﷺ أن يخفف على نفسه كفر من كفر (٢).

المطلب الثاني : الالفاظ ذات الصلة للعفو والصفح

العفو احد الالفاظ ذات الصلة للصفح فكلاهما قريب من بعضهما وان كان هناك فرق بينهما فالصفح ابلغ من العفو ، ومن الالفاظ ذات الصلة هي :

اولا : المغفرة لغة: مَصَدَّرُ غَفَرَ، وَأَصْلُهُ السَّتْرُ، وَيَأْتِي عَلَى وَزْنِ غَفْرَانٍ، وَمَعْنَاهَا السَّتْرُ وَالْمَسَامِحَةُ عَنِ الْإِثْمِ وَالْخَطِيئَةِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ: الصَّنْبُغُ أَغْفَرُ لِلْوَسْخِ، أَيِ اسْتَرَّ. ٣
قال تعالى ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ

اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (٤) وَالْمَغْفِرَةُ فِي الْإِضْطِلَاحِ: أَنْ يَسْتَرَّ الْقَادِرُ الْقَبِيحَ الصَّادِرَ مِمَّنْ مِمَّنْ هُوَ تَحْتَ قُدْرَتِهِ (٥).

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ أَنَّ الْعَفْوَ اشْمَلُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ ، فِيرَى أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ- بَانَ الْعَفْوُ أَعْمُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَفْوَ يَمْحُو السَّيِّئَاتِ ، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الْإِخْطَاءِ وَالذَّنْبِ وَالْمَعَاصِي ، وَهَذَا بَحْدُ ذَاتِهِ أْبْلَغُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ ؛ لِأَنَّ الْغَفْرَانَ يَنْبِئُ عَنِ سِتْرِ الْإِخْطَاءِ وَالْمَعَاصِي ، وَالْعَفْوُ يَنْبِئُ عَنِ الْمَحْوِ ، فَيَكُونُ الْمَحْوُ أْبْلَغُ مِنَ السِّتْرِ (٦).

أَمَّا الرَّازِيُّ فِيرَى بَانَ الْعَفْوُ هُوَ اسْقَاطُ الْعُقَابِ ، أَمَّا الْمَغْفِرَةُ هُوَ السِّتْرُ عَلَى الْجَرِيمَةِ ، صَوْنًا لَهُ مِنَ الْفُضِيحَةِ ، فَإِنَّ النِّجَاةَ مِنَ عَذَابِ النَّارِ يَطِيبُ بَعْدَ الْخُلَاصِ مِنَ

^١ الزخرف/ ٨٩

^٢ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: (٣/ ٤٢١ - ٤٢٢)

^٣ ينظر : جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط١، ١٩٨٧م: ٩٣٨/٢، مادة (عفو)؛ تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين : دار الهداية : ٦٧/٣٩، مادة (عفو).

^٤ ال عمران : ١٥٩

^٥ ينظر : التوقيف على مهمات التعاريف: ٢٤٣/١

^٦ ينظر :المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) ، (الجفان والجابي - قبرص) ، ط١، (١٤٠٧ - ١٩٨٧) : ١٤٠/١؛ نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت: ٨٩٤هـ) ، المطبعة الكاستلية - مصر ، (١٢٨٣هـ) : ٨٨/١ .

الفضيحة ، فلما تخلص من هذين العذابين، يكون هذا أقبل على طلب الاجر الثواب (١) .

ثانياً: الصلح : لغة : هو اسم بمعنى المصالحة ، صلح الشيء يصلح صلوحاً ، والصلح بكسر الصاد: تعني المصالحة ، وقد صالح فلان فلاناً واصطلاحاً وتصالحاً ، وأصله من الصلاح وهو ضد الفساد (٢). ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣)

والصلح اصطلاحاً: قال الطبري (٤): (وهو الإصلاح بين المتباينين أو المختصمين بما أباح الله الإصلاح بينهما ليتراجعا إلى ما فيه الألفة واجتماع الكلمة على ما أذن الله وأمر به) (٥).

الصلح : هو عقد لرفع النزاع ، وإزالة النفار بين المتخاصمين (٦) .
وَالْعَلَّاقَةُ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالصُّلْحِ مِنْ حَيْثُ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ، فَالصُّلْحُ أَعْمٌ وَاشْمَلُ مِنَ الْعَفْوِ (٧).

المبحث الثاني : دلالة آيات العفو و الصلح في القرآن الكريم وأثرهما في المجتمع

المطلب الاول : دلالة العفو والصلح في القرآن

العفو والصفح هو طريق الى الله جلَّه والى الحب بين الناس والسعادة ، وهو جسر لمفارقة الذنب ، وهو الطريق يكاد الوحيد للتعاش ، والعفو والصفح من من اهم

^١ ينظر :مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ، الشافعي ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ط١ : ١٣٠/٧ ؛ الباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط١ ، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) : ٥٤٢/٤ .

^٢ ينظر :الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط١ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) : ٣٨٣/١
^٣ سورة البقرة : ١٨٢

^٤ الطَّبْرِي : هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بهاسنة ٣١٠هـ. وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى. له (أخبار الرسل والملوك) و (جامع البيان في تفسير القرآن) و(اختلاف الفقهاء) . (ينظر : الاعلام للزركلي : ٦/٦٩)

^٥ جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ٢٠٢/٩

^٦ ينظر :المفردات في غريب القرآن : ٤٨٩/١

^٧ ينظر :الموسوعة الفقهية الكويتية: ٣٠/١٦٨

الصفات التي جاء بها القران الكريم ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا حُبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (١)

نزلت هذه الآية في ابو بكر الصديق ﷺ: (حِينَ خَلَفَ أَلَا يَنْفَعُ مِسْطَحَ بْنَ أَثَاثَةَ بِنَافِعَةٍ بَعْدَمَا قَالَ فِي عَائِشَةَ مَا قَالَ،^٢ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، وَطَابَتِ النَّفْسُ وَاسْتَقَرَّتْ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأُقِيمَ الْحَدُّ عَلَى مَنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى، يَعْطِفُ الصَّدِيقُ عَلَى قَرِيبِهِ مِسْطَحَ بْنَ أَثَاثَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ ابْنَ خَالَةِ الصَّدِيقِ، وَكَانَ مَسْكِينًا لَا مَالَ لَهُ إِلَّا مَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، ﷺ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدْ وَلَقَ وَلُقَّةٌ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَضُرِبَ الْحَدُّ عَلَيْهَا. وَكَانَ الصَّدِيقُ، ﷺ، مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ، لَهُ الْفَضْلُ عَلَى الْأَقَارِبِ وَالْغُرَبَاءِ).^(٣)

فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ أَلَا حُبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أَي: فَإِنَّ الْجَزَاءَ مِنْ جِنْسِ عَمَلِ الْعَبْدِ، فَكَمَا تَغْفِرُ وَتَعْفُو عَنِ الْجَانِيِ أَوْ الْمَذْنِبِ يَغْفِرُ اللَّهُ وَيَعْفُو عَنْكَ، وَكَمَا تَصْفَحُ يَصْفَحُ اللَّهُ عَنْكَ^(٤). لَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ﷺ: (وَاللَّهُ إِنَّا نُحِبُّ يَارَبَّنَا أَنْ تَغْفِرَ لَنَا)^(٥) ثم رجع ابو بكر الصديق ﷺ الى

^١ سورة النور ٢٢

^٢ عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، كل حدثي طائفة من الحديث فأنزل الله: {إن الذين جاءوا بالإفك} العشر الآيات كلها في براءتي، فقال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح لقربته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً، بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة، أن يؤتوا أولى القربى} الآية قال أبو بكر: " بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها عنه أبداً " (صحيح البخاري : ١٣٨/٨ - رقم الحديث (٦٦٧٩)).

^٣ أسباب نزول القرآن ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ، المحقق: كمال بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١، ١٤١١ هـ: ٣٣٢/١

^٤ تفسير ابن كثير : ٣١/٦

^٥ مسند إسحاق بن راهويه ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف ب ابن ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ) ،المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ، ط١، (١٤١٢ - ١٩٩١) : ٦٠٣/٢ - رقم الحديث (١١٧٧) ،كتاب التوبة (باب في حديث الافك وقبول توبة القاذف).

مسطح الذي كَانَ يعطيه من النفقة، وَقَالَ: **(وَاللَّهِ لَا أَنْزَعَهَا مِنْهُ أَبَدًا)**^(١) ، فِي مَقَابِلَةِ مَا كَانَ قَالَ: **(وَاللَّهِ لَا أَنْفَعُهُ بِنَافِعَةٍ أَبَدًا)**^(٢).

وقوله تعالى: **﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾** الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^(٣) فقوله تعالى **﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾** يدخل في العفو عن الناس، العفو عن كل أساءة من قول أو فعل، والعفو أبلغ من كظم الغيظ، لأن العفو ترك المؤاخظة واسقاط اللوم مع مسامحة المسيء، وهذا يكون عندما يتحلى الشخص بالأخلاق العالية والجميلة ، وترك الأخلاق الرذيلة، وممن تاجر مع الله، وعفا عن عباد الله من أجل الإحسان، والرحمة بهم ، ويكون أجره على الله تعالى ^(٤) ، وقال سبحانه : **﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾**^(٥) فمن ترك حقه في القصاص وأصلح ما ما بينه وبين المسيء بالعفو اي : ترك الانتقام **﴿ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾** أي إن الله **حَلَّه** يأجره على عمله هذا الأجر العظيم ^(٦)، وقال مقاتل **(فكان العفو من الأعمال الصالحة)**^(٧).

وهذا اذا كان الشخص الجاني معترف ومقر بجرمه ونادما على فعله فهذا شيء جميل، ولكن الانتصار من الجاني الحاقد والمصر والتمادي في جرمه واعماله فهو شيء محمود ايضا^(٨)، **وإلى هذا أشار المتنبى^(٩) بقوله:**

^١ صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت : ٤ / ٢١٢٩ - رقم الحديث (٢٧٧٠)

^٢ تاريخ المدينة لابن شبة ، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (ت: ٢٦٢هـ) ،حقيقه: فهيم محمد شلتوت: ٣٣٥/١

^٣ سورة ال عمران : ١٣٣-١٣٤

^٤ ينظر :تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م : ١ / ١٤٨

^٥ سورة الشورى : ٤٠

^٦ ينظر :الجامع لاحكام القرآن : ٤٠/١٦

^٧ تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) ،المحقق: عبد الله محمود شحاته ،(دار إحياء التراث - بيروت) ، ط١ ، (١٤٢٣ هـ) : ٣ / ٧٧٣

^٨ ينظر : تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) ،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط١ ، (١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م) : ٢٥ / ٥٤.

^٩ المتنبى : ابو الطيب المتنبى ، واسمه احمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي ولقبه شاعر العرب ، وكان أعظم شعراء العرب وأكثرهم تمكنا من اللغة العربية وله مكانة سامية فيوصف بأعجوبة عصره توفي سنة=

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

فوضع الندى في موضع السيف بالعلل ... مضرّ كوضع السيف في موضع الندى^(١) .

عني أن الكريم يقدر قدر الكرام ، فيكون كالمملوك لك ، فالكريم يملكه الاحسان ويكون شاكرا لأحسانك أما اللئيم إذا أكرمته يزيد جرأةً ونفورا عليك فان اللئيم يجعله الكرم أكثر **تمرداً** ولؤماً ، أي: كل يجازي على ما يستحق فمن استحق العطاء لا يخاطب بالسيف ، ومن استحق القتل لا يكرم بالعطاء ومن اقبل على ذلك أضر بعلاه^(٢) .

وذكر الله في هذه الآية، مراتب العقوبات، وأنها على ثلاث مراتب: عدل ، وفضل، وظلم. **فمرتبة العدل**، جزاء السيئة بسيئة مثلها، اي : ان النفس بالنفس، والمال بمثله^(٣) .

ومرتبة الفضل: العفو والإصلاح ، ولهذا قال: ﴿ **فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ** ﴾ اي : يجزيه الله الأجر العظيم، أما إذا كان المذنب لا يستحق العفو عنه، وتقتضي المصلحة معاقبته، فإنه في هذه الحال لا يكون ملزماً بهذا^(٤) .

وأما مرتبة الظلم فقد ذكرها بقوله: ﴿ **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** ﴾ اي: الجناية على الغير، أو يقابلون الجاني بأكثر من العقوبة التي يستحقها، فكل زيادة ظلم^(٥) .

وقال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغَفَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾^(٦)

أي : من عفا عن المذنب عفا الله عنه، ومن صفح عن المذنب صفح الله عنه، ومن غفر عن المذنب غفر الله تعالى له يوم القيامة ، ومن عامل الله تعالى فيما يحب

= (٩٦٥هـ) تاريخ دمشق ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، دار الفكر ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ١ / ٤٥٢ .

^١ ديوان المتنبي ، احمد بن حسين الجعفي المتنبي ابو الطيب ، دار بيروت - بيروت / لبنان ، (١٤٠٣ - ١٩٨٣م) ، ط١ : ١٠١/٣ .

^٢ ينظر : نظم اللال في الحكم والأمثال ، عبد الله فكري «باشا» بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد (ت: ١٣٠٦هـ) ، شرحه: عبد المعين الملوحي - دمشق: ٢/١؛ شرح ديوان المتنبي ، ابو البقاء بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق: مصطفى السقا ابراهيم الابياري ، دار المعرفة ، بيروت : ١٦٦/١ .

^٣ ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٧٦٠/١

^٤ ينظر : المصدر نفسه: ٧٦٠/١

^٥ ينظر : المصدر السابق نفسه : ٧٦٠/١

^٦ سورة التغابن : ١٤

ويرضاه ، وعامل الناس كما يحبون ، نال حب الله ورضاه وحب الناس ايضاً ، فإن
الجزاء من جنس العمل^(١) ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾^(٢) وقال
ابن كثير -رحمه الله-^(٣) في تفسيره لهذه الآية : أي: (سَجِيَّتُهُمْ وَخَلْقُهُمْ وَطَبْعُهُمْ تَقْتَضِي
الصَّفْحَ وَالْعَفْوَ عَنِ النَّاسِ، لَيْسَ سَجِيَّتُهُمُ الْإِنْتِقَامَ مِنَ النَّاسِ).^٤
كما ان العفو والصفح هي من جملة اخلاق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى :
﴿ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾^(٥) ، وقال تعالى: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾^(٦) .

المطلب الثاني : اثار العفو والصفح على المجتمع

يعتبر العفو والصفح هي احد سبل تعزيز العلاقات الاجتماعية وهي جملة
الأخلاق الفضيلة التي تعطي لصاحبها من الهيبة والألق، فالشخص الذي يكون
متسامحاً يكون محبوباً من الجميع لأنه يتجاوز ويعفو عن الأخطاء ويمحو الزلات
ويمحو من قلبه ايُّ ضغينة أوكره أو حقد، ويتعامل مع أخطاء الغير على اساس
حسن الظن والطيبة ، فالشخص الذي يمتلك مثل هذه الصفات يكون قوي الشخصية
ويملكون بسهولة قلوب الناس بالحب وغفران الزلات، وبهذا يترك المتسامح أثراً طيباً
على الفرد والمجتمع ، في الوقت نفسه لا يكلفه هذا سوى أن يكون متجاوزاً عن
المواقف والزلات، بعكس الشخص الذي يحقد ويكتم الغيظ و الكره في قلبه، لكن علينا
ان نقر ونعترف بأن العالم من حولنا يعاني فقراً في التسامح وفقراً في التعايش السلمي

^١ ينظر تفسير الماوردي النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير
بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) ،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية - بيروت -
لبنان: ٢٤/٦

^٢ سورة الشورى : ٣٧

^٣ ابن كثير : وهو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد
الدين: حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة ٧٠٦ هـ ورحل
في طلب العلم. وتوفي بدمشق سنة (٧٧٤هـ) من تصانيفه (البداية والنهاية) و(شرح صحيح البخاري) و
(الاجتهاد في طلب الجهاد) . (الاعلام للزركلي : ٣٢٠/١) .

^٤ تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم
الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون -
بيروت ، ط١ - (١٤١٩ هـ) : ٢١٠/٧

^٥ سورة الحجر: ٨٥

^٦ سورة النور : ٢٢

وعلينا كذلك ان نبرر هذهاالنماذج الرائعة التي تمثل نقاط ضوء في هذا الظلام، فمثلا يوم فتح مكة، كان في بمقدور الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينال من الكافرين الذين آذوه ، لكنه لم يقدم على ذلك وستظل عبارة «**اذهبوا فأنتم الطلقاء**»^(١) شهادة مجسدة بأسمى واعظم المعاني التي تحمل التسامح والتعايش السلمي. لم يعف عنهم رسول الله وهو في موقف ضعف، أو انه مقبل على خسارة كبيرة ، بل عفا عنهم وهو فاتحاً لمكة منتصراً، عفا عنهم وهو يعلم أن الخوف يتركهم. صاحب الأخلاق الكريمة التي شهد لها أعداؤه وأحبابه وكذلك أتباعه، ومبين سبب بعثته بقوله صلى الله عليه وسلم **(انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق)**^(٢) . ومن قصص العفو الصفح التي تدرج تحت هذا العنوان لنبيين اثار التسامح والعفو على الفرد والمجتمع تتألق في قصة يوسف عليه السلام والتي ملخصها كان يعقوب عليه السلام يحب ابنه يوسف عليه السلام أكثر من إخوته، فحسده إخوته على هذا الحب، فقرروا أن يتخلصوا من يوسف، فاستأذنوا أباهم بأن يأخذوا يوسف معهم إلى المرعى ليرتع ويلعب ويمرح، فأذن لهم بذلك وأوصاهم به، فأخذوه وهناك ألقوه في ظلمة البئر^(٣).

ثم رجعوا إلى النبي يعقوب عليه السلام في المساء يبكون، وأخبروا أبيهم أن الذئب قد أكل ابنه ، فحزن الأب على فراق يوسف حزنا شديدا، ومرت قافلة، فوجدوا النبي يوسف عليه السلام، فأخرجوه وأخذوه وباعوه لعزيز مصر^(٤) وتربى يوسف في قصر العزيز، ونتيجة لأخلاقه الحسنة، وعلمه الواسع، صار وزيرا ،لملك مصر، وفي أثناء ذلك، جاء

^١ السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) : ١٩٩/٩ - رقم الحديث (١٨٢٧٥)، كتاب السير (باب فتح مكة حرسها الله تعالى) .

^٢ مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ،أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) ،المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) ،وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) ،وصيري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط١، (١٩٨٨م - ٢٠٠٩م) : ٣٦٤/١٥ - رقم الحديث (٨٩٤٩)،مسند ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه - (مسند ابي حمزة انس بن مالك) .

^٣ ينظر :الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ،تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ/٥٥٩ .

^٤ ينظر :تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) ، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية ، ط١، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م : ٦٢/٣ .

إليه إخوته ليشتروا من مصر لأهلهم بعض الغذاء، فلما دخلوا عليه عرفهم، ولكنهم لم يعرفوه، وترددوا عليه أكثر من مرة، وكانت فرصة، ليوسف لينتقم من إخوته، لكنه عفا عنهم، وقال لهم **﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾** ^(١).

إن مرتبة العفو لا يصل إليها إلا من جرد نفسه لله، وجاهد نفسه، وكظم غيظه، كما ان سيرة الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم مليئة بمثل هذه السلوكيات الاخلاقية الرائعة التي تؤدي بالمقابل انقلاب الطرف الاخر من الشر الى الخير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو، إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»** ^(٢).

يبين الحديث الشريف مجموعة من الاعمال الصالحة من بينها العفو عن الناس ، فمن يملك هذه الصفة مع قدرته على العقاب يزداد عزا ويكبر قدره في قلوب الناس ، كما بين ان المتواضع يزيده الله رفعة وقدر في الدنيا والاخرة ^(٣) .

^١ سورة يوسف : ٩٢

^٢ صحيح مسلم : ٤/٢٠٠١ - رقم الحديث (٢٥٨٨)، كتاب البر والصلوة والاداب (باب استحباب العفو والتواضع)

^٣ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢ : ١٤١/١٦ .

الخاتمة :

بعد البحث والمثابرة تبين لي عدة نتائج والتي من أهمها :

- ١- الصّفح أعمق من العفو. إذ يزيل الله به الحقد والكراهية.
- ٢- أمر الله **تعالى** المؤمنين بالصّفح والعفو والتسامح حتى مع الأعداء لينالوا حلاوة الإيمان، فيدخلوا فيه.
- ٣- الصّفح والعفو من لوازم الإحسان، والإحسان هو أعلى مراتب الإيمان.
- ٤- الصّفح يقوّي رابطة الأخوة والألفة بين المؤمنين ويجعلهم متوادين ومتّحدين.
- ٥- الأمة التي يتصف معظم أفرادها بالعفو والصّفح، تكون أمة سعيدة في الدّنيا والآخرة. وذلك من نعم الله وفضله يؤتيه لمن يشاء من عباده.

المصادر

القرآن الكريم

١. أسباب نزول القرآن ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، المحقق: كمال بسيوني زغلول ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
٢. الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي دمشقي ، (١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط٥ ، (٢٠٠٢م) .
٣. بداية المجتهد و نهاية المقتصد ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى : ٥٩٥هـ) ،الناشر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ،الطبعة : الرابعة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) ،المحقق: محمد علي النجار ،الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ،المحقق: مجموعة من المحققين ،الناشر: دار الهداية.
٦. تاريخ المدينة لابن شبة ، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ) ،حققه: فهيم محمد شلتوت ،طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة.
٧. تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ،المحقق: محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
٨. تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) ،المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٩. تفسير الماوردي = النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
١٠. تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ) ،المحقق: عبد الله محمود شحاته ،الناشر: دار إحياء التراث - بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ.
١١. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ،المحقق: محمد عوض مرعب ،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٢. التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٣. التوقيف على مهمات التعاريف ،محمد عبد الرؤوف المناوي ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠ .
١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠.
١٥. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ،المحقق: أحمد محمد شاكر ،الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠.
١٦. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ) دار الكتب المصرية - القاهرة ط ٢ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
١٧. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) ،المحقق: رمزي منير بعلبكي ،الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١٨. الروض المربع شرح زاد المستنقع ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) ،ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي ،خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير ،الناشر: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة .
١٩. روضة الطالبين وعمدة المفتين ،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ،تحقيق: زهير الشاويش ،الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١ م .
٢٠. سنن ابن ماجه ،ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٣. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٤. طبقات النسابين ، بكر بن عبد الله ، ابو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن صهيب بن محمد (ت ١٤٢٩) ، دار النشر ، الرياض ، ط ١ ، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

٢٥. كشف القناع عن متن الإقناع ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية.
٢٦. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٧. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العنكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) ، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) ، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٢٨. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٩. معرفة السنن والآثار ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي ، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان) ، دار قتيبة (دمشق - بيروت) ، دار الوعي (حلب - دمشق) ، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) ، : الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٣٠. مفاتيح الغيب . ترقيم الشاملة موافق للمطبوع ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ، الشافعي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ط٧.
٣١. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى.
٣٢. مقاييس اللغة ، لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٣٣. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) ، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي ، الناشر: الجفان والجابي - قبرص ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
٣٤. نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (المتوفى: ٨٩٤هـ) ، الناشر: المطبعة الكاستلية - مصر ، عام النشر: ١٢٨٣هـ.
٣٥. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

Sources

The Holy Quran

- 1.Reasons for the Revelation of the Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), Verified by: Kamal Bassiouni Zaghoul, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1411 AH.
2. Media, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi, (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, 5th edition, (2002 AD) .
- 3.The Beginning of the Mujtahid and the End of the Economist, Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Rushd Al-Qurtubi, known as Ibn Rushd the Grandson (died: 595 AH), publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt, fourth edition, 1395 AH / 1975 AD.
- 4.Insights of Discrimination in the Classes of the Dear Book, Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouzabadi (died: 817 AH), Verified by: Muhammad Ali al-Najjar, Publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
- 5.The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd Al-Razzaq Al-Husayni, Abu Al-Fayd, Nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH), Verified by: a group of verified bys, Publisher: Dar al-Hidaya.
6. The History of the City by Ibn Shabba, Omar bin Shabbah (whose name is Zaid) bin Ubaidah bin Rita al-Numairi al-Basri, Abu Zaid (died: 262 AH), verified by by: Fahim Muhammad Shaltout, printed at the expense of: Mr. Habib Mahmoud Ahmed - Jeddah.
- 7.Interpretation of Ibn Katheer, Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Katheer), Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (died: 774 AH), Verified by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Beydoun - Beirut. Edition: First - 1419 AH.
- 8.Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi then Al-Shafi'i (died: 489 AH), Verified by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, for publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: The first, 1418 AH - 1997 AD
- 9.Tafsir Al-Mawardi = Jokes and Eyes, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (died: 450 AH), Verified by: Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud Ibn Abd al-Rahim, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
- 10.Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (died: 150 AH), Verified by by: Abdullah Mahmoud Shehata, publisher: Heritage Revival House - Beirut, Edition: First - 1423 AH
- 11.Refining the Language, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), Verified by: Muhammad Awad Mereb, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD.

12. Attachment on Definitions Tasks, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali bin Zain Al-Abidin al-Hadadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), publisher: World of Books 38 Abd al-Khaleq Tharwat - Cairo, Edition: First, 1410 AH-1990 AD.
13. Attachment on Definitions Tasks, Muhammad Abdul-Raouf Al-Manawi, Dar Al-Fikr Contemporary, Dar Al-Fikr - Beirut, Damascus, first edition, 1410.
14. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (died: 1376 AH) Verified by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, Publisher: Al-Resala Foundation, Edition: First 1420 AH -2000.
15. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH), Verified by: Ahmed Muhammad Shakir, Publisher: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 AH – 2000.
16. The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH) Dar al-Kutub al-Masryah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
17. The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (died: 321 AH), Verified by: Ramzi Mounir Baalbaki, publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: First, 1987 AD.
18. Al-Rawdh Al-Murabba' Explanation of Zad Al-Mustaqni', Mansour bin Yunus bin Salah Al-Din bin Hassan bin Idris Al-Bahooti Al-Hanbali (died: 1051 AH), with him: the footnotes of Sheikh Al-Uthaymeen and the comments of Sheikh Al-Saadi, his hadiths came out: Abdul Quddus Muhammad Nazir, Publisher: Dar Al-Moayad - Foundation Resala.

19. Rawdhat Al-Talibin and Omdat Al-Muftis, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (died: 676 AH), investigative: Zuhair al-Shawish, Publisher: The Islamic Office, Beirut - Damascus - Amman, third edition, 1412 AH / 1991 AD.
20. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid al-Qazwini, and Maja the name of his father Yazid (died: 273 AH) verified by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi Publisher: House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa al-Babi al-Halabi
21. Al-Sihah The Crown of Language and Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gawhari Al-Farabi (died: 393 AH), investigative: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.
22. Al-Sihah The Crown of Language and Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gawhari Al-Farabi (died: 393 AH), investigative: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.
23. Sahih Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (died: 261 AH), Verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.
24. Tabaqat Al-Nasabeen, Bakr Bin Abdullah, Abu Zaid Bin Muhammad Bin Abdullah Bin Bakr Bin Othman Bin Yahya Bin Suhaib Bin Muhammad (d. 1429), Publishing House, Riyadh, 1st Edition, (1407 A.H.-1987 A.D).

25. Scouts of the Mask on the Board of Persuasion, Mansour bin Younis bin Salah Al-Din bin Hassan bin Idris Al-Bahouti Al-Hanbali (died: 1051 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
26. Al-Labbab fi Ulum Al-Kitab, Abu Hafis Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (died: 775 AH), Verified by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-MawAllah and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / Lebanon, Edition: First 1419 AH - 1998 AD.
27. The Musnad of Al-Bazzar Published in the Name of Al-Bahr Al-Zakhkhar, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul-Khaliq bin Khallad bin Obaid Allah Al-Ataki, known as Al-Bazzar (died: 292 AH), Verified by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, (recorded parts 1 to 9), and Adel bin Saad (Checked Parts 10 to 17), and Sabri Abdel-Khaleq Al-Shafi'i (Checked Part 18), Publisher: Library of Science and Judgment - Madinah, Edition: First, (started in 1988 and ended in 2009).
28. A Dictionary of Language Measures, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), Verified by: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
29. Knowledge of Sunan and Archeology, Ahmed bin Al Hussein bin Ali bin Musa Al Khosroujerdi Al Khorasani, Abu Bakr Al Bayhaqi (died: 458 AH), Verified by: Abdul Muti Amin Qalaji, Publishers: University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Dar Qutaiba (Damascus - Beirut) Dar Al-Awareness (Aleppo - Damascus), Dar Al-Wafa (Al-Mansoura - Cairo), Edition: First, 1412 AH - 1991 AD.
30. Keys to the Unseen - Comprehensive numbering agrees with the publication, the imam, the scholar, the scholar, the ink, the sea, the scholar Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar Al-Tamimi Al-Razi, Al-Shafi'i, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - 1421 AH - 2000 AD, 7th edition.
31. Vocabulary in the Stranger of the Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (died: 502 AH), Verified by: Safwan Adnan al-Daoudi, publisher: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, Edition: First.
32. Language Standards, by Ibn Faris Ahmad Ibn Faris Ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (died: 395 AH), Verified by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, Publication year: 1399 AH - 1979 AD
33. The Ultimate Purpose in Explaining the Meanings of the Names of Allah, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH), verified by: Bassam Abdel-Wahhab al-Jabi, publisher: al-Jafan and al-Jabi - Cyprus, Edition: First, 1407-1987.
34. Nuzhat Al Majalis and the National Team of Al-Nafais, Abdul Rahman bin Abdul Salam Al-Safuri (died: 894 AH), Publisher: Al-Kastelia Press - Egypt, Publication Year: 1283 AH.
35. Al-Wajeez in the Interpretation of the Dear Book, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), verified by: Safwan Adnan Daoudi, Publishing House: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, Edition: First , 1415 AH.